

عدد خاص

الثقافة الإسلامية

THAKAFA ISLAMIA

مجلة محكمة نصف سنوية تعنى بقضايا الفكر والتراث الإسلامي



أعمال الندوة السنوية للشيخ سيدي الحاج محمد بن الكبير رحمه الله

الثقافة الإسلامية مجلة محكمة نصف سنوية تعنى بقضايا الفكر والتراث الإسلامي العدد 19 المجلد 16 / 2 (2022) 2 - هـ 1444 م

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر -
بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للإمام 15 سبتمبر 2022م



وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر -
4 نهج تيمقاد حيدرة، الجزائر

www.marw.dz

sdprpi@marw.dz

023 48 44 16

023 48 44 12

ISSN 2170 -0869



السداسي الثاني 2022

توزيع مجانيًا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مجلة الثقافة الإسلامية

С.И.И. • И+В.Х. • И.О.И.С.С.

مجلة محكمة نصف سنوية تعنى بفضايا الفكر والقراء الإسلامية



المجلد 16 العدد 2 (2022)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثقافة الإسلامية

مجلة محكمة نصف سنوية تعنى بقضايا الفكر والتراث الإسلامي

المدير العام مسؤول النشر: د. يوسف بلمهدي، وزير الشؤون الدينية والأوقاف

مدير التحرير: د. سمير جاب الله، مدير الثقافة الإسلامية والإعلام والوثائق

هيئة التحرير:

- د. لخميسي بزاز
- أ.د. محمد اويدير مشنان
- د. كمال الدين قاري
- د. ناصر الدين وراش
- د. محمد سايب
- أ. عز الدين بوغلم
- د. بلال سعيدان
- د. عمر باقولولو
- أ. زغداني محمد
- أ. محمد ضيف
- أ. خديجة عدة
- د. جمال يحياوي
- أ.د. موسى إسماعيل
- أ. سميرة مخالدي

قواعد النشر في المجلة وشروطها

- 1 - تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأكاديمية المحققة لشروط وقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
- 2 - ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم لأي جهة أخرى للنشر، أو تمت المشاركة به في ندوة أو ملتقى علمي. وألا يكون مستلماً من رسالة أكاديمية (ماجستير أو دكتوراه).
- 3 - أن يتناول قضية من القضايا التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة: الدراسات الإسلامية، اللغة والأدب العربية والإسلامية، التاريخ الإسلامي، تاريخ الجزائر، الفكر الإسلامي، الحضارة الإسلامية، الدراسات المقارنة...
- 4 - تقدم البحوث مكتوبة على الحاسوب، وفق برنامج word.
- 5 - أن يتضمن البحث ملخصاً بالعربية وآخر بالفرنسية أو الإنجليزية.
- 6 - أن يُرفق البحث بسيرة ذاتية علمية تتضمن رقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
- 7 - تتولى هيئة التحرير الفحص الأولي للبحوث وتقرير أهليتها للتحكيم أو عدم أهليتها.
- 8 - تخضع البحوث للتحكيم، وفي ضوء آراء الخبراء المحكمين تقرر المجلة نشر البحوث أو عدم نشرها.
- 9 - لـهيئة التحرير الحق في حذف أو إعادة صياغة بعض العبارات التي لا تتناسب مع أسلوب النشر.
- 10 - ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبر بالضرورة عن رأي وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أو توجه فكري تتبناه هيئة التحرير.
- 11 - يستفيد صاحب كل بحث منشور من نسختين من العدد الذي نشر فيه بحثه.
- 12 - ترتب البحوث في كل عدد، وفق اعتبارات فنية، لا علاقة لها باسم الباحث أو رتبته العلمية.

مقدمة السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف

كهرالدكتور يوسف بلهردي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فقد رأينا أن يكون هذا السفر من مجلة الثقافة الإسلامية في عددها التاسع عشر خاصًا يضم أعمال الندوات العلمية السنوية، التي كانت ولا تزال تشع بها مساجد، وجامعة، وزوايا مدينة أدرار، وتشرح بها صدور ساكنيها، وترهو بها قلوب زائريها، وتهفو إليها أفئدة محبيها ويجتمع لها في يوم الخامس عشر (15) سبتمبر من كل عام العلماء والفقهاء والصلحاء، وشيوخ الزوايا ومعلمو القرآن وطلبة العلم من كل ربوع الوطن، ليتدارسوا القضايا العلمية المهمة، وليناقشوا المسائل المستعصية الملمة، وذلك بمناسبة ذكرى وفاة الشيخ العالم الفقيه الصالح المصلح سيدي محمد بن الكبير رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، الذي غرس في أرض الجزائر الطاهرة البذرة الصالحة والنبذة المباركة، حتى امتد نتاج مدرسته وإشعاعها العلمي والفكري والحضاري داخل الوطن وخارجه من خلال عدد الأئمة ومعلمي القرآن الذين تزخر بهم البلاد شرقًا وغربًا، شمالًا وجنوبًا، فلا تكاد تجد مسجدًا من مساجد الجزائر أو زواياها أو مدارسها القرآنية، إلا وفيه ثمرة من ثمار هذا الغرس الطيب، وأثر من آثار عمل هذا الشيخ العالم المبارك، الذي

اتفقت كلمة الناس على أنه من أهل الله وخاصته، اتَّخذَ من العلم سراجًا، ومن العمل به منهاجًا، ومن الخلق الرفيع والأدب تاجًا، ومن خدمة الدين والوطن حصنًا وسياجًا.

هذا وإنه تكريمًا لمقام الإمام واعترافًا بمكانته، وتثمينًا من الدولة الجزائرية لدور المسجد والزاوية والمدرسة القرآنية في منظومتها الدينية والاجتماعية والروحية، وتقديرًا لمكانة "الشيخ" و"العالم" و"الإمام" ودوره العلمي والثقافي والاجتماعي، خاصة في مجال تعزيز قواعد المرجعية الدينية وتعزيز الهوية الوطنية، وقّع السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مرسومًا رئاسيًا الصادر في الجريدة الرسمية، العدد 40، رقم 22 - 214 مؤرخ في 8 ذي القعدة عام 1443 الموافق 8 جوان سنة 2022، يتضمن ترسيم ذكرى وفاة الشيخ بن الكبير رحمته الله في يوم الخامس عشر (15) من شهر سبتمبر يومًا وطنيًا للإمام يُحتفل به في كل سنة عبر كامل التراب الوطني من خلال تظاهرات علمية وأنشطة دينية.

وكيف لا يكون للإمام هذه المنزلة وكيف لا يعتبر صمّام أمان المجتمع، وهو ملتحم مع الشعب في أحلك الظروف إبان المرحلة الاستدمارية، حيث حوربت كل عناصر الهوية الوطنية ولم يبق للمجتمع إلا دينه الذي هو عصمة أمره يقوده فيه الإمام والشيخ العالم ليحافظ على عقيدة الناس ولغتهم وقيمهم وأصالتهم.

وكما كان له الدور الريادي والقيادي في الثورات الشعبية والثورة التحريرية المجيدة، فإنه لا يزال يواصل مسيرة التوجيه والإرشاد من خلال اندماجه في حلّ الأزمات والتصدي للكوارث الطبيعية، وآخرها أزمة جائحة "كورونا" حيث اصطف مع الطبيب والجندي والإعلامي وغيرهم من أبناء

وبنات المجتمع الخَلَص وكل المؤسسات الوطنية للانخراط في جهود الدولة بقيادة حكيمة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، للخروج من الأزمة الصحية التي مست العالم بأسره، فكانت النتائج باهرة، والحصائل الإيجابية ظاهرة. هذا وإن الإمام قد جعل بهذا التجند الدائم قدوةً وأسوةً في المجتمع يساهم في بناء الوطن وتنميته.

إن جمع أعمال الندوات العلمية للشيخ محمد بن الكبير رحمته الله التي نظمتها مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية أدرار من سنة 2003 إلى سنة 2020 تحت إشراف الولاية لعمل جدير بالاهتمام، وكثر ثمين تتشرف مجلة الثقافة الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالظفر به وبطبعه في عدد خاص لتقدمه للقارئ، عسى أن يكون مرجعاً تُستقى منه العلوم وتُستخلص منه المعارف، وتُنتخب منه الفكر، وتُستلهم منه العِبَر وتُستفاد منه الأحكام والحكم.

والشكر موصول إلى السيد والي ولاية أدرار ولمن سبقه، ولكل السلطات المحلية، وكل ساكنة الولاية على احتضانهم لفعاليات هذه الندوات عبر السنوات المتعاقبة، ولمديرية الشؤون الدينية والأوقاف المنظمة، وللجنة العلمية المؤطرة، ولأسرة الشيخ سيدي محمد بن الكبير المشرفة على هذه الأعمال الجليلة.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الدكتور يوسف بلمهدي

مقدمة السيد والي ولاية أدرار

كھ السيد العربي بھلول



يعتبر الشيخ سيدي محمد بن الكبير رحمہ اللہ من أبرز الشخصيات التي ذاع صيتها وطنيا ودوليا، وانتشر علمها في ربوع الوطن بجميع أقطاره، شيخ كرس حياته في تحفيظ القرآن الكريم، وغرس قيم وأحكام الشريعة الإسلامية، وتربية الأجيال على سماحة الإسلام ووسطيته، ورسم بسيرته وهديه سمات العالم العامل، الرباني المخلص، المربي الغيور على دينه ووطنه.

شيخ أثمر كفاحه وجهاده في نشر العلم وتربية الأجيال لما يزيد عن ستة عقود آلاف العلماء والأئمة وحفظة القرآن من انتشروا في ربوع وطننا الحبيب يحملون هديه، ويواصلون مسيرة تربيته وتعليمه، ويرسخون منهجه، ويربون الناشئة على ما صقلهم به من أخلاق وغذاهم به من علوم ومعارف، شيخ تشعب بقيم الإسلام وآدابه، وتحلى بهدي النبي وسيرته، فحاز توقير الكبار، واحترام الصغار، وتقدير العلماء، والتفاف أطراف المجتمع حوله، وصارت مدرسته قبلة للوافدين على اختلاف أطيافهم ومقاماتهم، وعلى تنوع حاجاتهم ورغباتهم، يجدون عنده حسن الاستقبال وكرم الضيافة وسعة الصدر مع ما يحظون به من قضاء حاجاتهم وتلبية رغباتهم.

شيخ اجتمع فيه من الفضائل ما تفرق في غيره، فكان حرياً بأن تنبري الأقلام لتسليط الضوء على شخصيته، وإبراز معالم منهجه في التدريس والتربية، وتقفي المحطات التي سلكها فكونت منه هذه الشخصية الفذة، ولعل من أبرز النشاطات التي عنيت بذلك الندوة الفكرية في ذكرى وفاته رحمہ اللہ، والتي انطلقت من محطات تعريفية بسيرته ومسيرته طالبا ثم إماما ثم شيخ

مدرسة حتى انتقل إلى جوار ربه رحمه الله، لتبرز دوره في ترسيخ المذهب المالكي، والمنهج السني، والتصوف الإسلامي الصحيح، وكذا دوره في تحصين الأمن الفكري، والتربية الروحية، كما سلطت الضوء على أصول التشريع من القرآن والسنة وعمل أهل المدينة ومبدأ سد الذرائع وحضورها في برنامج التعليم ودروسه الفقهية، وتناولت بالتفصيل أهم المتون العلمية التي اعتمدها مقررات في مدرسته، يحفظ الطلبة نصوصها، ويتولى في حلقات الدرس شرحها وتبسيطها... وهي اليوم في طبعتها العشرين تتناول بالدراسة والتفصيل مختصر العلامة خليل ومحوريته في المذهب المالكي والدرس البلكيري.

ولأهمية المواضيع التي عالجتها هذه الندوات، ومكانة العلماء والأساتذة الذين أطروها كانت مداخلاتهم من الأعمال الحرة بالطباعة، والجديرة بالنشر حتى تكون أرضية خصبة للباحثين والساعين في معرفة الشيخ بن الكبير رحمه الله.

وإذ تبني وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - مشكورة - طباعتها، فإني أتوجه باسمي ونيابة عن كل الباحثين وساكنة أدرار والمحبين للشيخ بأبلغ عبارات الشكر والثناء للسيد الوزير، وكل من سعى في تهيئة هذا الكتاب من قريب أو بعيد، راجيا من الله عز وجل أن يجزيهم أحسن الجزاء، ويجعل سعيهم مشكورا، وعملهم متقبلا مبرورا، وأن ينفعنا وإياهم ببركات الشيخ وأسراره، وأن يجدد على الشيخ بن الكبير رحمه الله الرحمات ويرفع له في الدرجات، ويبارك في نجله سيدي أحمد وكل القائمين على مدرسته العامرة، وأن يديم عطاء المدرسة ويحفظها قبلة لطلبة العلم والراغبين في حفظ القرآن الكريم والتفقه في الدين. والحمد لله رب العالمين .

السيد العربي بهلول، والي ولاية أدرار

في 6 سبتمبر 2022

تقديم اللجنة العلمية للملتقى



الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلوات وأزكى التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلوات وأزكى التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن الندوة السنوية للشيخ سيدي الحاج محمد بلكير رحمه الله من أهم الفضاءات المعرفية والتظاهرات العلمية التي تحتضنها سنوياً ولاية أدرار للاعتبارات الآتية.

- محورية الشخصية الذي تنعقد الندوة إحياء لذكرى وفاته، فهي ذكرى وفاة الفقيه العالم، والمربي الرباني، والولي الصالح، والمصلح الداعية، الشيخ سيدي الحاج محمد بلكير رحمه الله، هذا العالم الذي تجاوز كونه شخصية محلية أو وطنية إلى كونه شخصية عالمية من خلال إنجازاته، وجهوده المتميزة، وما حباه الله به من القبول، وما أكرم الله به علمه من واسع الانتشار وطنيا ودوليا من خلال طلبته الذين تخرجوا عليه، وهم اليوم باحثون وعلماء، وأئمة ودعاة، وشيوخ مدارس، يعكفون على تحفيظ الناشئة كتاب الله وَعَلَى، ويلقنونهم أسس الدين الصحيح، ويرسخون في أذهانهم التمسك بالمرجعية الدينية التي تعصمهم من الشطط والزيف، والتطرف والتشدد، وتحقق لهم توازنا بين غذاء العقل من علوم وفكر سوي، وبين غذاء الروح من ربط بالله وتعهد لكتابه تلاوة وتدبراً.

. طبيعة الحضور: فهم طلبة الشيخ ومحبه من مختلف أرجاء الوطن من الأئمة والعلماء، الذين اتخذوا من موعد الندوة فضاء للتذاكر والمدارسة، وتبادل التجارب والخبرات، والاستماع لشهادات باحثين وشيوخ عايشوا الشيخ رحمته عن قرب، ونهلوا من علومه وصقلوا برعايته وتعهده، وهم اليوم من العلماء العاملين الذين يشهد لهم الخاص والعام بكفاءتهم العلمية، وسيرتهم السوية. حضور يشد الداخل لقاعة الأشغال من خلال كثرتة، ومن خلال مظهره الأنيق، وما يعكسه من رغبة واهتمام، وحرص وتفان.

. خصوصية المواضيع المعالجة: فهي في مجملها تركز على قراءة متأنية فاحصة لهدي الشيخ وسيرته، ومنهجه في التدريس، وطريقته في التربية والتقويم، والمتون العلمية التي ارتكز عليها برنامجه طيلة فترة تدريسه.

. شخصية الندوة: والتي تسلط الضوء على أبرز الشخصيات التي لها إسهاماتها المتميزة في خدمة الشيخ رحمته ومدرسته، أو في الحضور الفاعل في المجتمع في مختلف الميادين الاجتماعية والمعرفية والتضامنية والسلوكية، فهي فرصة للتعريف بهم، والوقوف معهم وقفة اعتراف وإنصاف، وإكبار وتقدير.

. المطويات والوثائق التي توزع فيها على الحضور لتبقى عربون وفاء بين الهيئة المنظمة والأوفياء من الحضور المحبين والحريصين، وهو ما يدفع بالمنظمين لانتقاء الأجود والأنفع، مراعين النشريات الهادفة والوثائق النفيسة التي تنال إعجابهم وتحقق رغبتهم وتضمن استمراريتهم.

. فضاء المعرض الذي يهدف للتعريف بالمدارس التي لها صلة بالشيخ بل كبير رحمته، من خلال إبراز نشاطاتها وإنجازاتها، والتأريخ لتأسيسها ومراحل تطورها، واستشراف مستقبلها ونبيل أهدافها.

. المنافسات الثقافية التي تشرف على تنظيمها الندوة مرة بعد مرة، والتي تهدف لتقوية روح التنافس الشريف بين الطلبة والمحبين، من خلال الحث على حفظ المهم من المتون، وعلى الأبحاث العلمية الجادة، والوثائق التاريخية النفسية.

وسعيًا في توثيق الجهود المبذولة لتبقى:

. نافذة للأجيال، يتعرفون من خلالها على الشيخ رحمته الله من شهادات رجال عاشوا معه، وخالفوه مخالطة أكسبتهم معرفة له عن قرب، وجهود طلبة تتلمذوا عليه، فحباهم الله تعالى بهذه الكفاءة العلمية، والفكر السوي، والأخلاق الرفيعة. . ولبنة أساسية ينطلق منها الباحثون والطلبة في إعداد أطروحات ورسائل علمية تؤسس لبيان منهج الشيخ رحمته الله، واستنطاق طريقته في التدريس وآليات الاستفادة منها في الدراسات الأكاديمية، وتكشف عن أسرار النجاح المتميز الذي حققه الشيخ رحمته الله في تخريج كفاءات علمية متميزة، وفتح مدارس ورباطات علمية على شاکلة مدرسته العامرة رحمته الله.

تأتي هذه المبادرة الأولى لتوثيق ما أمكن من أشغال الندوات السابقة، على أمل أن تتبع بمبادرات أخرى في ذات السياق. والله من وراء القصد. ولا يفوتنا أن ننوه بالتعاون المتميز بين بلدية أدرار ومديرية الشؤون الدينية والأوقاف، وأسرة الشيخ رحمته الله، الذي أسس لهذا الفضاء، وأتاح له الفرصة لتنظيم هذا اللقاء العلمي سنويا، وبالسخاء والكرم الحاتمي للمجلس الشعبي البلدي الذي كان خير معين على التوثيق المصور والمطبوع لفعاليات الندوات. نسأل الله تعالى أن يجزي كلاً بما هو له أهل. والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية



كلمة نجل الشيخ سيدي محمد بن الكبير

الشيخ أحمد به الكبير حفظه الله



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأفضل الصلوات وأتم التسليمات وأزكى التحيات على سيد الكائنات، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين المباركين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلقد درجت مدرسة والدنا وشيخنا المرحوم سيدي محمد بن الكبير - طيب الله ثراه - على إقامة الذكرى السنوية تخليداً لخصاله النبيلة، واثميناً لجهوده العظيمة في خدمة الدين وتبليغه، وكان من فعاليات هذه الذكرى ندوة فكرية دأبت اللجنة المعدة والمنظمة لها على اتخاذ شخصية شيخنا رحمته الله محوراً لموضوعاتها، من خلال إبراز مميزاتها على المستوى الخلقي والعلمي والفكري، فتنوعت الموضوعات، وتعددت المداخلات، ولقد أخذت اللجنة المنظمة على عاتقها توثيق هذه المادة العلمية والفكرية من خلال تسجيلها على أقراص مضغوطة توزع في الموسم الذي يليه.

ومع ترسيم هذه الذكرى يوماً وطنياً للإمام، وترقية هذه الندوة إلى ملتقى وطني رسمي، اقترحت الإدارة المحلية للشؤون الدينية والأوقاف على الوزارة الوصية طباعة هذه الأعمال التي تقدم في هذه المناسبة، فاستجابت الوزارة مشكورة لذلك.

وإننا لنرجو أن تكون هذه الأعمال الموثقة رافداً علمياً، ومصدراً يمد الباحثين
بالمادة العلمية الموثقة حول حياة شيخنا والمنطقة عموماً في مختلف الميادين
العلمية والفكرية.

وإنني باسمي الخاص، ونيابة عن كافة منتسبي مدرستنا لنبارك هذه الخطوة
المباركة، فجزى الله خيراً كل من كان سبباً فيها.
وفقكم الله جميعاً، وبارك جهودكم.

سيد أحمد به الكبير

مجل الشيخ سيدي محمد به الكبير 

